تكتلات إعلامية

إبراهيم بن عبدالله المعمري

في مثل هذا العالم ذي التوجه نحو التكتل حيث لا توجد فرصة حقيقية أمام الكتل الصغيرة، لا بد من البحث عن طريقة لإنشاء مؤسسات ضخمة، في كل المجالات.

في الإعلام مثلا، لا توجد طريقة للصعود الى الأعلى أفضل من الاندماج مع المؤسسات الأخرى والتعاون الى ابعد الحدود فيما بينها اختصارا وتوفيرا لوقت وأموال ضخمة.. أو الدعم المالي اللامحدود من الدولة الذي يبدو انه انتهى زمنه في ظل سياسات الخصخصة.

كتبت عن هذا الموضوع بعد اتفاق مؤسستين عربيتين كبيرتين في مجال الإعلام على إئتلاف إعلامي عن طريق تأسيس شركات تابعة للإئتلاف لتبادل الخدمات والمنافع ومعاملة كل طرف للطرف الآخر على أنه الأكثر تفضيلا.

وجاء في خلفية الاتفاق أن معظم المؤسسات الإعلامية العربية تعمل في ظل بيئة تنافسية جادة تحتاج الى إنشاء تكتلات فيما بينها لإيجاد قوة ومزايا تنافسية بها تحقق اهدافها واستراتيجيتها في تخفيف تكاليف عملياتها وزيادة نمو مبيعاتها وزيادة نصيبها في السوق العربي والعالمي ونموه..

وبعيدا عن الخلفيات، فمؤسسات الإعلام العربي، في اغلبها تحتاج الى اندماجات توفر لها التكاليف وتجعلها اكثر صلابة في ظل منافسة حادة في الأسواق من البر والجو.

مثل هذه التكتلات الإعلامية، ستنعكس ايجابياتها على العمل الجماعي المشترك هو الأهم على القارئ أو المشاهد الذي سيجد أمامه مؤسسات اعلامية كبرى تقدم له كل ما هو جديد في عالم يموج بالجديد في كل لحظة.

الالتزام.. سر النجاح

محمد أحمد سنان

● خلق الله الكائنات وعلى رأسها وأكرمها وأرقاها الإنسان وأوجد معه الأديان والشرائع والقوانين السماوية التي تنظم حياته وتأخذ بيده للأفضل في كل ما يمس حياته إن هو التزم وتقيد بذلك وأن لم يكن ملتزما بما يسهل وينظم حياته فيمكن القول أنه لا يمكن صلاحه لهذه الحياة ويصبح فاقدا لاستحقاقه للحياة وإنما يسير وفق نزواته وميوله غير المتزنة مبتعدا عن كل ما يمكنه من ترتيب حياته ومعيشته بطريقة تتناسب ومنزلته التي أرادها الله له وفي هذه الحالة يصبح فاقداً لأجره في الدنيا والآخرة وكل هذا بسبب سلوكه ومصداقا لقوله تعالى (قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا) صدق الله العظيم، والالتزام يحمي من يتمسك به ويقوده إلى أماكن الأمان الذي أراده الله له فإذا التزم الإنسان النهج الرباني فإن إمكانيته أكبر في الوصول إلى أهدافه في الحياة وإذا لم يكن كذلك فلا يمكن له الوصول وتحقق أهدافه المرسومة في حياته ويصبح الإنسان في حالة هذه ضائعا وتائها غير صادق مع ربه ونفسه والآخرين وهذه نتيجة طبيعية لعدم التزامه بما يصلح أحواله من الناحية الروحية والأخلاقية أما من يلتزم الصدق في تعامله مع الآخرين فإنه يكسب ودهم واحترامهم وتتعزز ثقته بنفسه حتى يصبح هذا الالتزام جزءا من حياته الاعتيادية فهو صادق ويجيد التعامل مع الاخرين حسن المظهر يؤدي فرائضه في وقتها مواظبا عليها دون تكاسل شاعرا بتميزه وينظر إليه الناس باحترام وتقدير نظرا لتحليه بالأخلاق الفاضلة وهذه الصفات الجميلة تؤكد عليها جميع الرسالات السماوية والأديان والشرائع ويصبح صاحبها في منزلة محترمة عند الجميع اكتسبها بواسطة سلوكه المتميز السوي ولو دققنا النظر في الثوابت التي يؤكد عليها ديننا فإننا نجد أن أركان الإسلام التي فرضها الله تؤكد وتحبب الالتزام بها من قبل البشر وتنفيذها لكي يحوز الانسان على رضا رب العالمين وحب الناس فالصلاة بحاجة إلى التزام لتأديتها ومثلها بقية الأركان حيث يؤدي كل ركن في وقته ومن التزم بهذا فسيصبح متميزا وملتزما بالأخلاق والقيم ولا يمكن أن يخذل من يتمسك بذلك بل سيقوده من تميز لاخر في جميع مراحل حياته، فالتزام الطالب يجعل النجاح أمامه سهلا وكذلك الموظف والطبيب والمهندس أي أن الالتزام بأخلاق المهنة هو سر النجاح يصبح بعد ذلك قدوة يقلدها الآخرون وهذا شيء محسوب له حتى المريض إذا التزم التعليمات ونفذ كل ما يطلب منه فإن ذلك حتما سيؤدي إلى شفائه بإذن الله من الأمراض التي يعاني منها وهكذا التاجر الصادق الأمين سيكون النجاح حليفه إن هو التزم بالتعاليم وكره الظلم وغشى الناس بالتالي يؤدي به هذا الالتزام إلى أن يكون مع الشهداء والصديقين والصالحين أي أن الجنة هي جزاء لالتزامه، الاستقامة والعفة وعدم الغش والكسب غير المشروع وقد تكون الطريقة الاخرى هي المكافأة لمن لا يلتزم بالاخلاق الفاضلة والسلوك الحميد فعلينا جميعا أن نلتزم الصدق في حياتنا وتعاملنا لنحوز على رضا الله أولا وحب واحترام الناس اجمعين ثانيا والله الهادي إلى سواء السبيل.

المسؤولية عامة

م/ سامي عبدالله الغابري

لو أتيحت لأي منا الفرصة أو حالفه الحظ وكان في مجلس يضم عدداً من كبار مسؤولي الدولة ومن لهم سلطة القرار في الحكومة، فإنه سيسمع حديثا عجيبا لم يكن يتوقعه فقد تعود الناس عامة إلقاء اللوم في كل صغيرة وكبيرة على المسؤولين في مختلف قطاعات الحكومة، ويتضح من خلاله أن المسؤولية في الواقع مسؤولية مشتركة بين الحكومة والمواطنين.

فعندما تستمع إلى حديث إيجابي عن شخصيات معينة فإنك لا تلبث أن تجد من ينفي ذلك في القريب العاجل ويصر على التشكيك والتأويل بالرغم من ما يرى المواطن العادي ويشهد بنفسه، وذلك يرجع إلى ثقافة المجتمع التي يبثها صغار النفوس في كل الأحوال، ويأبى أي منهم إلا أن يكون المنتقد والجلاد الذي لا يرحم، وعندما تحاول الاستفسار عن قرب عن ماهية التقصير ودلالاتها، فسرعان ما ينكشف أمامك زيف الادعاءات وأن الهدف لا يربو عن ممارسة الإساءة والقدح في نزاهة وإخلاص أي من تلك الشخصيات، فإذا لم يكن الأداء والتحسن في الظاهر والذي يشهد به الواقع أمامنا واضحا جليا، فلماذا يصر البعض على تعقب ما يسمى خفايا الأمور إمعانا في النكران والتكذيب، أليس ما يشهد به الواقع وما نلمسه من تغير إلى الأفضل وإن كان ضئيلا أحيانا هو دلالة على جهود ونوايا مخلصة للتحسين والتطوير ويكفي لمواصلة المسيرة إلى الأمام بحثا عن مستويات أفضل للتقدم والانجازات عوضا عن التشاؤم والعزوف عن محاولة بلوغ مستويات أكثر تقدما، والذي يؤدي بدون شك إلى عرقلة وتعثر حركة النهضة في بلادنا.

يقول المثل اليمني "الكلمة الحالية تكسر العودي اليابس" وهذا ما نحن بحاجة ماسة له في هذه الأيام، فلو أن أفراد المجتمع يحسنوا الظن بمن اختاروهم، ويلتزموا الانتقاد البناء للشخصيات القائمة على تسيير مهام الحكومة عامة، وكان الحرص والتماس العذر أولا هو الأسلوب المتبع لما أصبحت قضية مثل الفساد الإداري قضية أقرب إلى الواقع المعتاد عليه ومدعاة للتنافس أحيانا وقد وصلت إلى أدنى المستويات الإدارية! عوضا عن ما يجب أن تلاقى به من الاستنكار والرفض الذي يتوافق مع الطبيعة الانسانية وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف. وتؤكد عليه المرحلة الراهنة والتي نأمل من خلالها المضي قدما نحو التطور في جميع المجالات ونشد مستقبلاً أكثر إشراقا وذلك من أجل يمن أفضل.

الأسرى الفلسطينيون والجامعة العربية

محمد الزبيدي

● يبدو أن جامعة الدول العربية قد أعطت موضوع الأسرى الفلسطينيين الاهتمام البالغ إذ وجهت نداءات إلى المنظمات الدولية كمنظمة العفو الدولية والصليب الأحمر الدولي وأطباء بلا حدود وصحافيين بلا حدود وغير ذلك من المنظمات ولا ندري ما إذا كانت منظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة عدم الانحياز من بين هذه المنظمات وقد طلب الأمين العام للجامعة عقد مؤتمر طارئ للجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة للنظر في الجرائم التي ترتكبها إسرائيل في حق الشعب الفلسطيني بصفة عامة والأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الصهيوني على وجه الخصوص كما طالب المنظمات الأخرى بإرسال مندوبين عنها للإطلاع على الممارسات الصهيونية وخاصة فيما يتعلق بحوالي ثمانية آلاف أسير فلسطيني في سجون الاحتلال كما أن الأمين العام طلب عقد اجتماع طارئ للمجلس الوزاري للجامعة ولا ندري لماذا لا تطالب جامعة الدول العربية بضرورة مقاضات السياسيين والجنرالات الإسرائيليين في محكمة الجزاء الدولية لقاء جرائم يرتكبونها بحق الإنسانية ولقاء انتهاكات المواثيق والقوانين والمعاهدات الدولية ومنها معاهدات جنيف وبالذات المعاهدة الرابعة التي تضمن حقوق مواطني الشعوب المحتلة في زمن الاحتلال وتأتي مثل هذه التحركات من قبل جامعة الدول العربية في الوقت الذي يقوم فيه وزير الخارجية الصهيونية بزيارة لفرنسا ويطالب بممارسة الضغوط على الفلسطينيين بالرجوع إلى طاولة المفاوضات قائلا أن الحلول لا تأتي من نيويورك أوجنيف وإنما تأتي من رام الله وجنين ونابلس وقطاع غزة ومثل هذه التصريحات إنما تقال للسوق الاستهلاكية وفي محاولة شغل الرأي العام الدولي عن مجريات الساحة الفلسطينية التي تعتصم كلها وتشارك الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال بالإضراب عن الطعام وبالصيام فيقابلون من قبل الحكومة العبرية بالمزيد من الصلف والعنجهية وتصريحات وزير الأمن الصهيونية خير شاهد حيث قال ساخرا لندعهم يضربون عن الطعام حتى الموت وهذا هو عين الاستهتار والذي قوبل من قبل القوى المحبة للسلام في العالم بالاستهجان ومن أجله ومن أجل قيام الحكومة العبرية ببناء مئات الوحدات الاستيطانية في الضفة الغربية جاءت تصريحات وزير الخارجية الصهيوني في باريس للفت الانظار والتغطية على الجرائم التي ترتكبها الدولة العبرية بحق الشعب الفلسطيني والأرض الفلسطينية وخارطة الطريق والتي يبدو انها باتت في خبر كان وأن شركاء الولايات المتحدة فيها وهم الاتحاد الأوروبي وروسيا والأمم المتحدة لا يستطيعون أن يقدموا أو يؤخروا مع أن الدولة العبرية تحاول أن تقول للاتحاد الأوروبي أنها ترحب بدوره وهذا مجرد إلهاء وسعيا للمحافظة على الرعاية التي تحظى بها منه ولا شك أن المعركة الانتخابية الامريكية قد جمدت خارطة الطريق وجمدت في ذات الوقت – كما نتصور قرار الجمعية العامة وقرار محكمة العدل الدولية – فيما يتعلق بجدار الفصل العنصري وهكذا باتت القضية ومنذ أمد بعيد كرتا انتخابيا وعلى أية حال فإن الاهتمام الذي تبديه جامعة الدول العربية هذه الأيام قد يعطينا بعض المؤشرات على أن الجامعة العربية والدول العربية سئموا الصبر والضعف وأنهم على وشك هبة أو صحوة أمام ما يجري على الساحة الفلسطينية أمام ممارسات كل الجرائم التي تقترفها الصهيونية بحق الإنسانية ولست أدري ما موقف اتحاد البرلمانات العربية واتحاد المحامين العرب ولا سيما الضليعين بالمواثيق والقوانين الدولية وهل بوسع هؤلاء وأولئك أن يقاضوا الدولة العبرية امام محكمة الجزاء الدولية أم ماذا؟ علما بان الصهيونية قد أقامت الدنيا ولم تقعدها ضد قناة المنار على مسلسل بثته في شهر رمضان الماضي وتناول جزءاً من تاريخ الحركة الصهيونية مع أن ذلك المسلسل قد تم انتزاعه من مئات المراجع وتوخى حقيقة الوقائع والتي يؤكدها اليوم واقع الممارسات التي تقوم بها الحكومة الشارونية على مرأى ومسمع من العالم كل العالم وما على من يشك في هذا إلا أن يدرك أن معسكرات الاعتقال الهليكوست التي وصموا بها النازية تضم بين أسوارها آلاف الفلسطينيين والذين قدروا بثمانية آلاف أسير ومازالت الأعداد تتصاعد كل يوم من خلال تواصل الاعتقالات ناهيك عن أنهم قد حولوا الضفة الغربية وقطاع غزة أرضا محروقة فلا تشاهد فيهما سوى أطلال البيوت المنسوفة وكل هذا أدلة واضحة على ظهر الواقع ولا تحتاج محكمة الجزاء الدولية لأن تطلب أدلة أخرى حتى ما وجد المرافع.

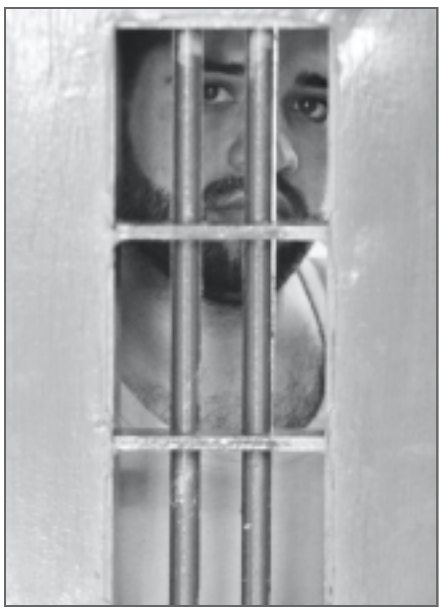

مشكلة دارفور
هل كانت قنبلة موقوتة ؟

فاروق حسن

● يعيش في قلب السودان ملايين من الناس .. ولكن قليلون اولئك الذين يعيش السودان في قلوبهم .. وهم من الصفوة التي تتمتع بالشفافية والوضوح .. وتتميز بجزالة العطاء بلا حدود .. وتترفع عن الصغائر من المنافع الذاتية .. وتتسم بالواقعية والموضوعية حين تنظر للقضايا الوطنية نظرة فاحصة ذات ابعاد .. لا تقتصر على زاوية واحدة فتمتد لتصل الى كل الزوايا .. لتتبلور الافكار والرؤى .. ولتتوافق الآراء والمفاهيم .. ولتتحد وجهات النظر حول القضايا الحساسة والمشائكة .. خاصة حين تبدو المسألة مستعصية وخطيرة .. وذات حدين .. لوطن يضيع من بين ايدينا .. او يبقى حرا مستقلا يستظل بمظلات قادته ومواطنيه .. حين ينزعون عباءاتهم الحزبية .. ويلبسون عباءة الوطن الواحد الموحد .. ودعونا نتساءل .. ماهي الظروف التي تهيأت لمشكلة دارفور لتبرز بصورة واسعة الانتشار في غضون فترة وجيزة ؟ ولماذا كان توقيتها متزامنا مع الانتهاء من توقيع اتفاقية السلام ؟ واذا كنا نعتقد ان مشكلة جنوب السودان المزمنة هي مشكلة معقدة .. فقد ايقنا بأن مشكلة دارفور المزمنة ايضا هي اكثر تعقيدا.

وفي الوقت الذي اصبح فيه العالم قرية واحدة .. وغدت فيه سرعة العصر مماثلة لسرعة الاعصار العاتي المدمر واصبحت فيه اجهزة الاعلام الغربي ادوات للاثارة والتأثير .. وللهدم والتدمير .. فقد تناولت فضائيات العالم .. وابواق الاعلام صارت تهدر وتضخم مشكلة دارفور .. وتنشرها على اوسع نطاق ودق لها السود الامريكان الطبول حتى ادخلوها للكونجرس الامريكي .. وحرقوا لها البخور حين ربطوها بالاحداث الدامية في رواندا وبما انهم ذوو ثقل مؤثر في الانتخابات الامريكية .. انتزعوا قرارا من مجلس النواب يتحدث عن ابادة جماعية تجري في السودان .. ويأمل ان هذا القرار يكون بمثابة الضغط على الامم المتحدة لتتخذ اجراءات سريعة وعاجلة لحماية الافارقة في دارفور .. وهكذا زفت مشكلة دارفور الى اروقة الامم المتحدة..

واخذت امريكا وبريطانيا تعملان خارج نطاق الامم المتحدة – كما حدث بالنسبة للعراق الشقيقة – على استدعاء الاخطار .. وتغطان على السودان باستمرار ،، ووزعت الولايات المتحدة مشروع قرار على مجلس الامن يهدد بفرض عقوبات على السودان اذا لم تحاكم قيادات مليشيات عربية بدارفور .. وليس ذلك فحسب بل يؤيد القرار الرئيس جورج بوش لفرض حظر فوري لحماية المدنيين في دارفور ..

وبالتنسيق معا .. قام كولن باول وزير الخارجية الامريكية .. وكوفي عنان الامين العام للامم المتحدة بزيارة عاجلة للسودان .. ووقفا على الحقائق حول طبيعة المشكلة .. وايقنا بان ليس هناك تطهير عرقي على نحو ما حدث في رواندا .. وليست هناك انتهاكات لحقوق الانسان كما زعمت اجهزة الأعلام وجاءت تصريحاتهما لتدحض الادعاءات والافتراءات الكاذبة التي نسجت حول المشكلة بمنوال اهداف انتخابية حينا .. وحينا آخر لتحقيق اهادف اقتصادية مخفية للاستفادة من الثروات الكامنة في اقليم دارفور الذي ظهر فيه البترول والماس والنحاس .. هذا فضلا على ثروات طائلة فيه بينها الصمغ العربي.

وعلى مرأى ومسمع الاسرة الدولية كلها .. اثبت السودانيون قدرات فائقة .. على استخدام الحوار – وهو لغة العصر في حل المشكل المزمنة بجنوب السودان .. والتي استمرت زهاء الخمسين عاما .. وبنفس هذا المنحنى بوسع السودانيين احتواء مشكلة دارفور .. واقتلاع جذروها دون تدخلات اجنبية .. ولعلنا نقف على بعض الاسباب التي ساعدت على تفاقم هذه المشكلة وجعلتها تظهر على السطح فجأة وبدون أية مقدمات .. وكأنها كانت قنبلة موقوته فجرت في الوقت المعين لها !!

فإقليم دارفور اقليم واسع مترامي الاطراف .. مساحته ٥١٠ آلاف كليو متر مربع ... ويساوي مساحة فرنسا .. وتتكون تركيبته السكانية من اكثر من سبع عشرة قبيلة وتقطنه ستة ملايين نسمة .. من اصول عربية وافريقية .. وثالثة عربية افريقية معا .. ورغم هذا التباين تمازجت هذه الاصول وتعايشت بسلام وتوافقت وتوحدت بالاسلام .. وتظل على حدود هذا الاقليم المتسع ثلاث دول هي افريقيا الوسطى وتشاد وليبيا .. وهي حدود مفتوحة يستعصى ضبطها ومراقبتها وتنشط من خلالها عمليات التهريب التي اخطرها تهريب السلاح الذي يسهم في تأجيج النزاعات والصراعات بين القبائل حول المراعي .. وتمتد بعض القبائل في السودان .. بحيث يكون نصفها بالسودان والنصف الآخر في الدول المجاورة التسع .. واحدى هذه القبائل بإقليم دارفور هي قبيلة الزعاوة الممتدة بين تشاد والسودان.

وظل هذا الاقليم مهمشا من كل الحكومات التي تعاقبت على حكم السودان وانعدمت فيه عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية .. ولايحظى سوى القليل من الخدمات الضئيلة وبخاصة تلك الخدمات المتعلقة بالامن .. ومنذ الاستقلال الى وقتنا الحاضر تتكالب الاحزاب السياسية على هذا الاقليم لتكسب اصوات مواطنيه في الانتخابات .. وليس لتقديم الخدمات وحل المشكلات .

بالرغم من كل ذلك .. فأهل السودان جميعا يحبون ارضهم .. ويحرصون على ان يظل الوطن موحدا وحرا مستقلا ... ويرفضون اية تدخلات اجنبية .. ويناهضونها مهما تعددت الوانها واشكالها .. ومهما كانت تحت اية مبررات .. لأنهم يثقون في قدراتهم وامكانياتهم لاحتواء مشاكلهم ومعالجتها بصبر وحكمه ،، ونقول للامريكان والانجليز ومن يتبعونهم .. دعونا نعيش في سلام .. ولاتبذروا بذور الفتنة في سوداننا الحبيب .. الذي نشر السلام والتعايش السلمي مع الاسرة الدولية .

العلوم الطبيعية والتطبيقية:

ثمان سنوات عجاف في جوائز الرئيس

● قبل أربعة أعوام تساءلت في صحيفة "الرياضة" عن أسباب احتجاب او حجب جائزة الأخ رئيس الجمهورية في مجال العلوم التطبيقية والعلوم الطبيعية وحينها قمت بتحقيق كامل أي مادة مكونة من صفحتين في تغطيتي لإحدى هذه الفعاليات المهمة.. وقبل تلك الأعوام الأربعة أي قبل ثمانية أعوام تساءلت لماذا تحجب هذه الجائزة في هذين المجالين مع أهميتهما البالغة وأهمية أن نهتم بأي فرد يبرز موهبة أو فكرة أو أملا للعطاء فيهما،، وطبعا الجواب سبق التساؤل وهو أن العروض المقدمة لم تف باشتراطات ولوازم الفوز بهذه الجوائز او إحدها.. ولا داعي لأن نقول أن بلدنا وامتنا ومستقبلنا ومستقبل أجيالنا يحتاج للإبداع والنجاح والإنجاز وكذا يحتاج للتفريخ في مجالات العلوم التطبيقية التي تشمل الإدارة والتجارة والاقتصاد والحساب والقانون وغيرها ومجالات العلوم الطبيعية التي تشمل الكيمياء والفيزياء والرياضيات والعلوم والطب ونحوها.. نحتاج هذه المجالات ونتوق لزيادة عدد المبدعين فيها والإنتاج فيها أكثر من احتياجنا للإبداع في النحو والأدب والغناء والزامل او الرقص الشعبي دون أن نغمط حق المبدعين فيها او نتجاهل مالهذه المجالات من أهمية في واقع المجتمع وبناء وصيرورة الحضارة، واعتراضنا هو فقط على أن يمضي العام بعد العام ونحن نكافئ بالمليون أو النصف صاحب القصيدة أو الأغنية ونتجاهل عطاء الفني أو متخصص العلم الطبيعي في طريقه للفوز بجائزة او نصفها او ربعها او حتى اضعف الإيمان.. وسأوصل القارئ لنقاط محددة في هذا الطرح:

خالد الصعفاني

– لماذا تحجب الجوائز في مجالات مهمة وتتصل مباشرة بالحياة اليومية للفرد والمبدع وتتصل بمهام تنمية البلد وتوفير العيش الكريم لأهله؟

– ولماذا لا نشجع هذا الشاب الذي قد يكون قدم اقتراحا مهما او مشروعا جديدا او بدأ بتقديم ابتكار او اختراع بسيط يكون من شأنه تدشين ما هو أفضل وأهم؟

– وكيف نشجع الشاب على استصلاح ارض او صيانة آلة او السعي لإتمام ابتكار ونحن نطلب منه أن يأتينا "بربوت" جاهز او تلفزيون يمني مغلّف، أو آلة كهربائية أو جهاز يعمل بالغاز او القار؟

والحقيقة أنني عاينت كمعاينة الشمس في كبد النهار عددا من اعمال الشباب والشيوخ وتستحق المساندة والدعم ليس عن طريق منح جائزة المليون ريال بل بالتبني والرعاية والاهتمام.. فشيخ مهيب زارنا لمقر الصحيفة وكشف عن طريقة جديدة توضح خططا للعب وتكتيك مدربي كرة القدم حينما ربطها بحركة كواكب ونجوم في السماء في مدارات ومسارات معينة وهي فكرة تستحق الوقوف أمامها والاستماع اليها، وشاب آخر قدم رسما لدراجة تعمل بالكهرباء تختلف عن تلك الدراجات التي تعرض في السوق من حيث آلية الحركة وهذا هو الجانب الجديد والمهم في الموضوع.

وآخرون في الفلك وفي مجالات تقنية وميكانيكية يبدعون في الكهربائيات والهندسة ومشاريع تصميم مواقع الإنترنت وبناء انظمة الكمبيوتر لا نعلم عنهم شيئا ويموتون رويدا رويدا فهم مواهب لكنهم في نظرنا انصاف مجانين..!

وأخرج هنا بتساؤل فيه شك الإمام الغزالي.. هل يعقل أنه لا أحد يملك شيئا مفيدا من خريجي كليات الهندسة والطب والصيدلة والعلوم والتربية والاقتصاد والتجارة والمعاهد الفنية والمهنية والزراعية والبيطرية منذ تأسست هذه المرافق ومنذ أنشئت جوائز الأخ الرئيس قبل ثمانية أعوام؟!

أخيرا

اليمن وسيما الشاب فيه إبداع، ودائما الحديث عن البعض، ولديه الكثير ليس في ملكة الشعر او موهبة الغناء فقط بل في مجالات أهم ونافعة بشكل أكبر.. هؤلاء لديهم الكثير لكنهم يحتاجون للإعتراف بهم والدعم والتشجيع وأكبر الشواهد والدلائل إبداع البعض منهم في بلد المهجر، فلماذا لا نشجع الشباب والفتيات على مجالات علوم الحياة ولو تقدموا بالقليل لنيل الجوائز لأن هذا سيحفز على عام آخر من مواصلة الإبداع والإصرار على الإضافة والتحسين وهكذا!! ولماذا لا يجد لدينا صاحب المشروع أو الفكرة أو الاختراع ما يلاقيه المراهق المغني في التلفزيون أو الصحافة المقروءة أو غيرها!! ولماذا لا توضح لنا الأعمال المقدمة من الشباب لنيل الجائزة بالتفصيل وهي متعددة سنويا لنشجعها قبل أن نحكم بأنها لم تبلغ الرشد المطلوب بعد!! ولماذا نرى ناتجنا اليمني والعربي على السواء في مجال الفنانين والمغنيات والممثلين والرقصات دائما ثريا ونجد الدعم في مقابل هذا!! حجب جائزة الأخ الرئيس عن العلوم التطبيقية والطبيعية سؤال بالشكوى نرفعه لولي أمرنا وحادي نهضتنا الاخ الرئيس ونسخة مع التحية لقيادة الحكومة ووزارة الشباب سيما والكل يشجع الإبداع..!